

مجمع الأمثال

308 - أَخَذَهُ بِأُذُنَيْهِ دَحَّ وَدُؤُؤُ دَحَّ .

إذا أخذه بالباطل قاله الأصمعي ويقال : أَكَلَ مَالَهُ بِأُذُنَيْهِ دَحَّ ودبى دح قال الأصمعي : أصله دُؤُؤُ دَحَّ فقالوا : دُؤُؤُ دَحَّ بفتح الدال الثانية . قلت : تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البَدَّاح للمتسع من الأرض ومثله تَبَدَّدَتْ المرأة إذا مشت مشية فيها استرخاء فكأن معنى المثل : أكل ماله بسهولة من غير أن ناله زَعَبٌ ودُؤُؤُ دَحَّ - على ما قاله الأصمعي - تصغير أدُؤُؤُ دَحَّ مرَّحماً حكى الأصمعي : أن الحجاج قال لجبل : قل لفلان أَكَلَ مَالَهُ بِأُذُنَيْهِ دَحَّ ودُؤُؤُ دَحَّ (يضرب للأمر الذي يبطل ولا يكون) فقال له جبل : خواسته ايزد بخورى بلاش وماش